تركيا لن تشارك في المعارك ضد "الدولة الإسلامية" في العراق

"داعش" يشعل النار في آبار تكريت لعرقلة الغارات عليه

جنود عراقيون يراقبون الدخان المتصاعد من آبار نفط اشعلها «داعش» في تكريت (رويترز)

تنظيم الدولة ينسحب من قاعدة جوية جنوبي الموصل

عواصم ـ وكالات: نقلت «رويترز» عن شاهد عيان قوله ان مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) أشعلوا النار في آبار نفطية بحقل عجيل شرقي مدينة تكريت بالعراق في محاولة لتعطيل الهجمات الجوية التي تهدف إلى إخراجهم من الحقل النفطي.

وأضاف الشاهد الذي يرافق الميليشيات المسلحة والجنود العراقيين الذين يتقدمون صوب المدينة من ناحية الشرق أن دخانا أسود شوهد يتصاعد من الحقل النفطي منذ بعد ظهر اول من امس.

ويقع حقل عجيل علي بعد نحو 35 كيلومترا إلى الشمال الشرقي من تكريت، ويتقدم مقاتلون شيعة تابعون لمنظمة بدر المدعومة من إيران وجنود عراقيون في إطار هجوم منسق على المدينة السنية التي تسيطر عليها داعش.

وبالتوازي، يتقدم جنود ومقاتلون أيضا علي طول نهر دجلة من ناحية شمال وجنوب تكريت استعدادا لهجوم مشترك متوقع في غضون أيام. ومن المرجح أن يبدأ الهجوم ببلدتي الدور والعلم إلى الجنوب والشمال من تكريت.

وذكر مصدر في الشرطة بمحافظة صلاح الدين حيث تقع تكريت أن قافلة تابعة للدولة الإسلامية مكونة من ثماني عربات هاجمت القوات العراقية فجر أمس في منطقة المعيبدي إلى الشرق من العلم، وقال المصدر ان الجيش رد بإطلاق النار فقتل أربعة متشددين وأحرق اثنتين من سياراتهم.

وكان تسجيل فيديو قد نشر على الانترنت في وقت مبكر أمس أوردته «رويترز» و«سي ان ان»، وظهر فيه مقاتلون فيما يبدو من داعش لتكذيب التقارير الحكومية العراقية عن السيطرة على أجزاء من مدينة تكريت والبلدات المجاورة لها وهم يسخرون من مهاجميهم.

وقال أحد الأشخاص: «لقد ادعيتم كما هي عادتكم انكم قد اقتحمتم على أهل السنة ديارهم وأخذتم الدور والعلم وتكريت وغيرها لقد كذبتم والله». وتظهر في التسجيل آليات مدمرة للجيش والميليشيات الشيعية المتحالفة معه إلى جانب عدد من القتلى، بينما يوجه عناصر داعش رسائل متحدية. وتحت عنوان «الخبر اليقين بثبات المجاهدين» نشر التنظيم التسجيل المصور ومدته عشر دقائق، ويتحدث أحد أعضاء داعش في بداية التسجيل قائلا «يا معشر الرافضة، لقد وعدنا ربنا بالنصر ووعدتمونا بالهزيمة، ولن ينجز إلا وعد الله». ويظهر عدد آخر من عناصر التنظيم ليزعموا استمرار سيطرتهم على مناطق جنوب تكريت مثل قرية العوجة وكذلك وسط تكريت ومدينة العلم وأكاديمية تكريت، إلى جانب عرض مشاهد لجثث من القوات العراقية وآليات مدمرة لها جراء العمليات. بينما يظهر قيادي آخر ليوجه تهديداته إلى القوات العراقية قائلا «نقول لكم: لنا أسود جائعة». في سياق متصل، انسحب تنظيم «داعش» أمس من قاعدة رئيسية يتمركز بها جنوبي الموصل، شمالي العراق، ونقل مئات السجناء منها وسرق محتوياتها وفجر أبنيتها، بحسب ضابط في الشرطة العراقية.

وقال النقيب محمد جمعة أحد ضباط شرطة محافظة نينوى (شمال) ان «داعش انسحب من قاعدة القيارة الجوية الواقعة على بعد 65 كلم جنوب الموصل».

وأضاف جمعة أن تنظيم داعش فجر قاعات ومدرجات داخل القاعدة الجوية، والتي كان يتخذها مقرا رئيسيا له جنوب الموصل، إلى جانب كونها تعرضت لقصف عنيف نهاية الشهر الماضي، من قبل طائرات التحالف ألحق بها أضرارا جسيمة وقتل العشرات من عناصر التنظيم.

إلى ذلك، اعلن رئيس الوزراء التركي احمد داود اوغلو في تصريحات نشرتها الصحف التركية أمس ان تركيا لن تشارك في المعارك ضد داعش لكنها ستدعم ادارة هذا البلد في مكافحته.

وقال داود اوغلو في التصريحات التي ادلى بها لصحافيين يرافقونه الى نيويورك حيث سيجري محادثات مع الاوساط المالية ان «تركيا لن تشارك في اي نزاع مسلح في العراق او سورية»، مؤكدا «نحن ندعم الهجوم في الموصل لكننا لن ندخل مباشرة في المعارك».

إستراتيجية واشنطن في سورية تتعثر بسقوط حركة "حزم" المعارضة

عواصم ـ رويترز: جاء وقت كان لحركة حزم فيه دور محوري في عملية سرية أدارتها وكالة المخابرات المركزية الأميركية لتسليح المعارضة في سورية، غير أن انهيار هذه الجماعة الأسبوع الماضي يؤكد فشل المساعي الرامية إلى توحيد الدعم العربي والغربي للمعارضة الرئيسية التي تقاتل الجيش السوري.

ويمثل حل حركة حزم لطمة للتحركات الأميركية لدعم المعارضة، كما أنه يسلط الضوء على المخاطر التي يمكن أن يواجهها برنامج جديد لوزارة الدفاع في تدريب المقاتلين وتزويدهم بالعتاد في الأردن وتركيا وقطر. ويعتزم مسؤولون اميركيون تدريب ألوف المقاتلين من المعارضة السورية على مدار ثلاث سنوات، ومن المتوقع أن يبدأ تنفيذ هذا البرنامج الاميركي خلال الشهر الجاري في الأردن وأن يركز على محاربة تنظيم الدولة الاسلامية (داعش) وليس على محاربة الرئيس بشار الأسد. وأظهر انهيار حركة حزم مدى صعوبة مثل هذه الجهود. وأدى الهجوم الذي شنته جبهة النصرة الأسبوع الماضي إلى حل حركة حزم واستيعاب أعضائها في الجبهة الشامية وهي تحالف لجماعات اسلامية في الأساس، وهذه هي المرة الثانية في غضون أربعة أشهر التي تسحق فيها جبهة النصرة جماعة معارضة يدعمها الغرب.

والآن تقول مصادر إن جبهة النصرة تدرس قطع روابطها مع تنظيم القاعدة في محاولة لطرح نفسها في ثوب جديد.

ولم يرد بعض الأعضاء في حركة حزم على طلبات للتعقيب ولم يتسن الاتصال بآخرين منهم. وكانت الحركة قالت في وقت من الأوقات انها الجهة الرئيسية التي تتلقى الدعم في العملية السرية التي تقودها الولايات المتحدة في شمال سورية. وقال مدير المرصد السوري لحقوق الانسان: إن عدد مقاتلي الحركة تراوح بين 1200 و1500 في العام الماضي.

وكانت الحركة تأسست في يناير من العام الماضي واندرجت تحت كيان عرف اختصارا باسم «موم» استخدم لتهريب الموارد للمعارضة في محاولة لتنسيق توزيع الأموال.

وقال نواه بونزي المحلل المتخصص في شؤون سورية بمجموعة الأزمات الدولية «لم تكن الولايات المتحدة جادة قط في دعمها لموم وانهار التنسيق بين الولايات المتحدة وغيرها من الدول المقدمة للدعم»، وأضاف قائلا «هزيمة حزم هي أحدث مؤشر على فشل موم في الشمال».

اشتباكات عنيفة في حلب وقوى المعارضة ترفض لقاء بعثة الأمم المتحدة

عواصم ـ وكالات: تخوض قوات النظام السوري ومقاتلون معارضون اشتباكات عنيفة في محيط مبنى المخابرات الجوية في شمال غرب مدينة حلب، في وقت أعلنت القوى المعارضة أنها ترفض لقاء بعثة الامم المتحدة التي تزور المدينة لبحث خطة مبعوث الامم المتحدة استافان دي ميستورا لتجميد القتال في حلب. وتأتي هذه الاشتباكات غداة هجوم شنه المعارضون دام استهدف محيط فرع المخابرات الجوية امس الاول وتخلله تفجير نفق تحت أحد أبنية الفرع تلته اشتباكات عنيفة وامتدت حتى امس.

وقد بث ناشطون تسجيلا مصورا لتفجير المبنى، في حين أعلنت وكالة الانباء الرسمية السورية (سانا) عن وقوع هزة أرضية في حلب قالت ان شدتها «3 درجات على مقياس ريختر وانها وقعت على عمق 7 كلم». وقالت انها حدثت في الوقت نفسه الذي اعلن فيه المعارضون وقوع التفجير. واعلن المرصد السوري لحقوق الانسان ان التفجير أوقع عشرات من قوات النظام بين قتيل وجريح. وقال مصدر سوري ميداني لوكالة فرانس برس: ان اشتباكات دارت «بين الجيش السوري والمسلحين في حي جمعية الزهراء في حلب»، مشيرا الى ان هذه الاشتباكات اندلعت بعد «هجوم عنيف شنه الجيش» صباح أمس على مواقع المسلحين. وذكر ان الهجوم اوقع «العديد من القتلى والجرحى» في صفوف المقاتلين المعارضين. وتأتي هذه التطورات الميدانية بعدما أعلنت القوى المعارضة في حلب رفضها للمبادرة التي تقدم بها دي ميستورا وتقضي بتجميد القتال في المدينة للسماح بنقل مساعدات والتمهيد لمفاوضات. كما تأتي في وقت تزور فيه بعثة من الامم المتحدة برئاسة مديرة مكتب دي ميستورا في سورية خولة مطر، حلب في اطار المساعي لتطبيق خطة الموفد الدولي. وفي هذا السياق، قال عضو الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية سمير نشار لفرانس برس: ان مبادرة دي ميستورا «لا تلقى آذانا صاغية لدى الثوار في حلب».

بري يخشى من تداعيات النووي الإيراني ويشبهه بالذرة غير القابلة للتجزئة

قطار الحكومة اللبنانية ينطلق بآلية تقليدية وبذهنية جديدة

بيروت ـ عمر حبنجر

تمام سلام مترئسا الجلسة الحكومية التي انعقدت بعد اسابيع من الغياب أمس في السراي (محمود الطويل)

الحوار بين التيار والقوات إلى الثلاجة

عادت الحكومة اللبنانية الى الاجتماع أمس، بعد اسبوعين من التوقف، معتمدة جدول أعمال جلستها الأخيرة، دون تغيير في آلية العمل، إنما الرهان على تغيير الذهنية وصفاء النيات، معطوفا على صرامة قرار الرئيس تمام سلام سيعتمدها في إدارة الجلسات.

وضمن شروط العودة استبعاد الملفات الخلافية، أما القرارات فستثمر، حتى في ظل اعتراض وزير او اثنين، لكنها تتوقف في حال اعتراض كتلتين وزاريتين وازنيتن وما فوق.

واستهل سلام اجتماع مجلس الوزراء بالتأكيد على أولوية انتخاب رئيس للجمهورية، مهما كانت الظروف، وهو ما كان أكده خلال لقائه برئيس حزب الكتائب أمين الجميل، خلال زيارة الأخير له في السراي، والتي اعتبرت بمثابة تعبير عن تفهم الجميل «واللقاء الوزاري التشاوري» لمواقف سلام من آلية عمل الحكومة.

وكرر سلام القول بان المقياس العملي في الحكومة يبقى في الممارسة، مشددا على ان هناك فارقا بين التوافق الذي يجب ان نسعى إليه والإجماع الذي يصبح اشتراطه سببا للتعطيل، آملا ان يتحلى الوزراء بالقدر الكافي من الحكمة والدراية لعبور هذه المرحلة بأقل الخسائر الممكنة.

وقال سلام بعد سنة على تأليف الحكومة: لابد من إجراء تقييم لأدائها في ظل الضغط الاستثنائي الذي يفرضه الشغور الرئاسي، ثم ذكر ان الحكومة ائتلافية وانها شكلت تحت عنوان المصلحة الوطنية، وانها أثناء ولاية الرئيس ميشال سليمان حققت إنجازات كثيرة، خلال الأشهر الـ 3 الأولى، لاسيما لجهة التعيينات التي أجرتها والخطط الأمنية التي أطلقتها.

وأضاف: ان التوافق كان يجب ألا يؤدي الى التعطيل خاصة ان غالبية المواضيع المطروحة متعلقة بقضايا حياتية وإنمائية.

وبعد النقاش اتخذ مجلس الوزراء سلسلة مقررات أهمها، إنهاء خدمة أستاذة في التعليم الثانوي وتعيينها أستاذا مساعدا في الجامعة اللبنانية (الموضوع الذي أثار الأزمة الحكومية في الجلسة السابقة)، والموافقة على طلب وزارة الخارجية توقيع إعلان مشترك لاتفاقية الشراكة بمناسبة انضمام بلغاريا ورومانيا الى الاتحاد الأوروبي. والموافقة على إصدار طوابع بريدية تخليدا لذكرى رجالات الاستقلال.

في هذا الوقت، العالم مشغول عن لبنان بالنووي الإيراني وتداعياته على العلاقات الأميركية ـ الإسرائيلية، وعليه فقد شبّه رئيس مجلس النواب نبيه بري لبنان بالذرّة غير القابلة للتجزئة، وإذا تجزأ ينفجر ويفجر كل محيطه.

ورأى بري، المتشائم، أنه إذا وقع الاتفاق النووي الأميركي ـ الإيراني فستكون له تداعيات على لبنان، وإذا لم يوقع فستكون له تداعيات أكبر، داعيا اللبنانيين إلى المزيد من الوحدة، وأشار إلى مخطط لتقسيم البلاد العربية إلى كيانات مذهبية وعرقية.

إلا أن بري مرتاح للحوار القائم بين حزب الله وتيار المستقبل، وهو عاقد العزم على الدعوة لجلسة تشريعية عامة لمجلس النواب مع بدء الدورة العادية لمجلس النواب نظرا لوجود الكثير من مشاريع القوانين الملحة، لكن رغبته هذه قد تصطدم بمعارضة الوزراء والنواب المسيحيين الذين يرفضون التشريع بغياب رئيس الجمهورية.

إلى ذلك، يبدو أن الحوار بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية ذاهب إلى الثلاجة، وهناك قول آخر بأن الحوار ينتظر وضع د.سمير جعجع ملاحظاته على بنود «ورقة النوايا السبعة عشر»، قبل أن يعيدها إلى العماد ميشال عون، ومن ضمن هذه البنود الملف الرئاسي والاتفاق على مواصفات الرئاسة والرئيس القوي.

النائب إبراهيم كنعان المكلف بالحوار مع القوات من جانب العماد عون قال في تصريح إذاعي صباح امس إن هذا الحوار يقوم حول مادة سياسية كبيرة وملفات أساسية، وهناك مشاكل وعقبات نتجاوزها، وعندما يتم إنجاز الورقة لن يتأخر اللقاء.

وردا على سؤال، قال إن رئاسة الجمهورية هي نتيجة لتقارب سياسي، وأضاف: نحن المسيحيون نتحاور الآن للوصول إلى أرضية مشتركة، وهذا الأمر لا يختزل أحدا، وفي الوقت ذاته لا أحد يستطيع تحييد الآخر بموقفه عن فكرة الدولة أو من لبننة هذا الاستحقاق، لذلك «بدنا رئيس لبناني، بدنا اتفاق، وهذا الاتفاق يجب أن يكون بمشاركة الجميع».

وسئل كنعان عمن يمكن أن يتنحى من المرشحين للرئاسة حفاظا على هيبة هذا الموقع المسيحي الوحيد في الشرق، والذي قد يفرغ من المسيحيين، فأجاب: المرحلة مرحلة تفاوض وليس تنحيا، ونعرف أن على الرئيس العتيد أن يكون مطمئنا للجميع، وأشار إلى عرقلات وعقبات كثيرة، والى كلام معلن وكلام غير معلن، المهم أن نستمر في هذه المسيرة وهي أبعد من الرئاسة وصولا إلى المشاركة الفعلية في النظام اللبناني.

اعتبر أن مجلس الوزراء يعمل "تسكيج بتسكيج" الرفاعي لـ "الأنباء": صلاحيات رئيس الحكومة هي المخطوفة

بيروت ـ أحمد منصور

قال عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب كامل الرفاعي: كما يطالب غيرنا بحفظ مقامات وصلاحيات رئيس الجمهورية، نطالب نحن بألا يكون رئيس الحكومة وزيرا، بل رئيسا للحكومة، وسأل كيف يمكن أن نحافظ على صلاحيات رئيس الجمهورية، وصلاحيات رئيس الحكومة غير موجودة، ورأى «أن ما يجري في الوقت الحاضر بالنسبة للحكومة هو «تسكيج بتسكيج»، معتبرا «أن صلاحيات رئيس الحكومة في سبيل مصلحة لبنان هي المخطوفة»، ورأى «لا يمكننا أن نقول إن صلاحيات الرئيس المسيحي مخطوفة، فهي موجودة من خلال 12 وزيرا مسيحيا»، مؤكدا أن مركزية رئاسة الحكومة هي المخطوفة، داعيا القوى السياسية والأطراف الأخرى إلى التعامل مع الرئيس تمام سلام كما يتعامل معهم بأخلاقية كبيرة.

وقال الرفاعي في تصريح لـ «الأنباء»: إن جو الحوار الداخلي بين تيار المستقبل وحزب الله هو بمستوى عال من الجدية والصراحة والاحترام، مشيرا إلى أنه كان هناك تقييم لما حصل في الحوار السابق ونتيجته على الأرض، معتبرا أن حزب الله يرى أن هناك مستوى جيدا أعطى مفعوله على الأرض، مؤكدا أن الأجواء جيدة ومتجهة نحو التفاهم على أكثر من صعيد. مشيرا إلى وجود تفاهم على الموضوع الأمني بشكل جدي، لافتا إلى أنه في الأسبوعين المقبلين ستكون هناك خطة أمنية في صيدا وبيروت، مستبعدا حصول اتفاق ما أو ورقة تفاهم بين الجانبين.

وأضاف: لقد تكلم الطرفان بموضوع رئاسة الجمهورية دون الدخول بأسماء أو أوصاف معينة، فقد تحدثا عن حاجة لبنان لوجود رئيس مسيحي للجمهورية، وان موضوع رئاسة الجمهورية يتطلب أولا نجاح الحوار المسيحي ـ المسيحي، فموضوع الرئاسة له ميزة خاصة في لبنان، فمنذ العام 1945 وحتى اليوم هناك تأثير للوضعين الإقليمي والدولي ولهما يد ورأي في رئاسة الجمهورية، ولفت إلى أن المواضيع الخلافية بالنسبة للحوار بين المستقبل وحزب الله كسلاح حزب الله ومشاركته في القتال في سورية والمحكمة الدولية، معتبرا أنه لن يبحث فيهما إطلاقا، كونها مواد خلافية لن تؤدي إلى أي نوع من التفاهم في الوقت الحاضر، مشيرا إلى أن حزب الله لديه رغبة في أن تعم الخطة الأمنية التي تمت في البقاع، وأن تكون هناك خطة أمنية للضاحية الجنوبية وفق دراسة جدية أكثر مما حصل في البقاع، مستبعدا أي لقاء يعقد بين الرئيس سعد الحريري والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في الوقت الحاضر إذا لم يتم التفاهم على جدول أعمال كبير، متمنيا حصول هذا اللقاء الذي من شأنه أن يخفف الكثير من الاحتقان الداخلي ويعطي بارقة أمل للمستقبل.

كامل الرفاعي

أخبار وأسرار لبنانية

● **لا قيادات عسكرية جديدة قبل انتخاب رئيس:** يقول مصدر وزاري قريب من الرئيس سعد الحريري إن تعيين قادة جدد في المواقع الأمنية والعسكرية مرتبط بانتخاب رئيس جديد للجمهورية. فإذا لم يحصل هذا الانتخاب فإن التمديد سيطول كل المواقع وليس هناك من مخرج وسبيل آخر لتفادي الفراغ الممنوع. ويضيف هذا المصدر أن الحريري كان صريحا مع العماد ميشال عون عندما التقاه في بيت الوسط وأبلغه بأن تعيين قائد جديد للجيش ليس ممكنا على يد الحكومة الحالية وقبل انتخاب الرئيس الجديد الذي له كلمة في الموضوع. وإذا لم يحصل هذا الانتخاب فإن التمديد للعماد قهوجي للمرة الثانية حاصل حتما.

● **آلان عون على خط التقارب مع السعودية:** في سياق التحسن المطرد في العلاقة بين تيار المستقبل والتيار الوطني الحر، استضاف النائب آلان عون على العشاء قبل يومين السفير السعودي علي عواض العسيري ومستشار الحريري نادر الحريري ووزير الداخلية نهاد المشنوق.

● **إستراتيجية مكافحة الإرهاب مؤجلة:** يقول مصدر بارز في تيار المستقبل إن الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الإرهاب مؤجلة إلى ما بعد انتخاب رئيس الجمهورية، وأنها تحتاج إلى حوار وطني واكتمال النصاب الدستوري.

● **14 آذار تعد وثيقة سياسية شاملة:** تعكف لجنة من قوى 14 آذار على إعداد وثيقة سياسية شاملة بمناسبة مرور 10 سنوات على انطلاقتها. واللجنة تضم ممثلين عن المستقبل (السنيورة) والقوات اللبنانية «إدي أبي اللمع» والكتائب «ساسين ساسين» والأمانة العامة «فارس سعيد وسمير فرنجية».